

## دمية القصر

فجاءَ فِرْسُكِلَ مَن لاقيتُ متئداً ... أخوا عِنانِ عن الأحرار مصروف .  
أعرضتُ عنهُ فدلاّني كُؤَيْتِيْدُهُ ... من الغُرور بحبلِ جِدِّ مَضْعُوفِ .  
وطاحَ بي قَوْلُهُم : إنَّ الفتى ابنُ أبٍ ... جَمَّ المحاسن بالعَلِياء مكتوف .  
يا قومُ لا تُنكروا من غير مَعْرِفَةٍ ... لهيَّةَ الرّيح مَجْهولاً بمَعروفِ .  
قلت : ما أحسن ما أوهم بالتلفيق بين المجهول والمعروف ومعروف هو اسم المهجو .  
أبو الفرج الموفِّقيُّ .

هو أحد كتاب المصر . أنشدني الحسين بن يحيى الحكّام المكيّ قال : أنشدني الموفِّقيُّ  
لنفسه يصف ناعوراً : .

ناعورةٌ تَحسبُ في صوبتها ... متيِّماً يشكو إلى زائدِ .  
كأنّما كِيزانُها عَصْبَةٌ ... صَيَّبوا برِيبِ الزَّمنِ الواتِرِ .  
قد مُنعوا أن يلتقوا فاغتدى ... أوّلُهُم يَبكي على الآخِرِ .  
ابنُ ماني .

أنشدني الشيخ أبو عامر قال : أنشدني أبو الكتاب البصريّ قال : أنشدني ابنُ ماني  
لنفسه : .

سُبْحانَ ربِّ العرشِ سبحانه ... قد صار هارونُ بيّوابِ .  
سَدِرتُكمُ آفتُها أنّها ... جمعُ أحبّاءٍ لأحبّابِ .  
من صاعدٍ فيها ومن هابطٍ ... كأنّهمُ كيزانُ دولابِ .  
وأنشدني الشيخ أبو عامر الجرجانيّ قال : أنشدني الشيخ العميد أبو بكر القُهَستانيّ  
قال : أنشدني ابن ماني لتقسه : .

تَواضعَ النَّقْرِسُ حتى لقد ... صار إلى رجلِ ابنِ زَيدانِ .  
عِلَّةُ الإنسان ولكنّها ... في رِجلِ مَن ليس بإنسانِ .  
الماهر الدمشقيّ .

أنشدني أبو عامر الجرجانيّ قال : أنشدني أبو الكتاب قال : أنشدني الماهر الدمشقيّ  
لنفسه في المَرثية : .

برُغْمِي أنْ أعذِّفَ فيكَ دهرًا ... قليلاً همُّهُ بمُعذِّفِهِ .  
وأنْ أرعى النجومَ ولستَ فيها ... وأنْ أطلأ الترابَ وأنتَ فيهِ .  
هذا أرقُّ ما يكون من المراثي يكاء بفجر عيون الأحجار فتسيلُ بمُدود النهار بل بأمواج

البحار .

الأمير أبو المطاع بن ناصر الدولة .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني الإمام أبو بكر الشَّرمقانيّ قال :  
أنشدني أبو عبد الله الجوهريّ قال : أنشدني أبو المطاع لنفسه : .

لمّا التقينا معاً والليلُ يَسْتُرنا ... من جُنْحِهِ نَقَمُ في طَّيْها نِعَمُ .  
بِتِنّا أَعفَّ مَبيتِ بَاتهُ بِشَرُّ ... ولا مُراقِبَ إلاّ الظَّرفُ والكرمُ .  
فلا مشى مَن وَشَى عند العدوِّ بنا ... ولا سعى بالذي يَسعى بنا قَدَمُ .

قلت : هذه واو ألفاظ ما عليها غبار ومعان ليس للخليل بها خبار .

أبو الحسين عليّ بن حمزة .

الضَّريرُ الأندلسيُّ .

أنشدني الشيخ أبو عامر له قال : قدم علينا في رجب سنة خمسين وأربعمائة وأنشدنا هذه  
الأبيات لنفسه : .

لو أنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْكُمْ ° ... عََلَقْتُ بِبعضِ أَذيالِ الرِّيحِ .

وَكِدْتُ أَطيرُ من شوقي إِلَيْكُمْ ... وكيفِ يَطيرُ مَقصُومُ الجِناحِ .

فوا أسَفي على زَمَنِ تَقَضَّي ... نَعَمنا فيه بِالعِيشِ المُتَاحِ .

وقصد الحضرة النظامية بباب رُها ... شهرَ ربيعِ الآخِرِ سَنَةَ ثلاثِ .

وستين وأربعمائة وخدمها بهذه الميمية : .

أهلاً بِطيفِ زارَني في المَنام ° ... من عَادةٍ تَفْتَنُ كُلَّ الأَنام ° .

بِجيدِ جِداءٍ وَعَينَي مَها ° ... أَقصدُ من لِحظَها في السَهام ° .

ووجهِها الأَمرُ إذ تَزدهي ... به على الشَشمِ وبدرِ التَّمام .

وشعرها الجَثلِ الأثيثِ الذي ... يحكي إذا امتدَّ التَّفافِ الظلامِ .

ووردِ خَدِّ فوَقَه عَقبُ ... من صُدغَها تَمنعُه أن ° يُرام .

قامتُها كالغُصنِ ممشوقة ° ... والخِصرُ في إرِها فيه كالزَّمام .

والرَّدْفُ ككَثيبِ نَدِ ... يُعقدُها عندَ ابتداءِ القِيام ° .

ثَنيتُ عَزمي عن هواها ولم ... أحفَلِ بما لا قَيتُه مِلاغرام .